— فما الذي فعله آرون ؟

— لقد كان يقوم بعملية تنظيف وقود احدى السيارات من الاوساخ التي علقت به . مر بجواره أثناء عمله شاب عربي . سأله الشاب :

— كيف يمكنني أن أجتاز طريق الميدان ؟

— وصف له آرون بكل ادب الطريق الذي يمكن أن يجتازه عبر الميدان . وكان هذا سببا كافيا من قبل صاحب محطة البنزين لتوبيخه واهانته . كذلك فانهم يستخدمون مدارس « الالبان » ايضا لتغذية الحقد ضد العرب .

— كيف ذلك ؟

— انهم يدرسون في هذه المدارس اللغة العبرية فقط .

— ولكن ..! بلباقة شديدة أختيرت الموضوعات الدراسية فيها — يقول المهندس زلوتسكي — ، فالتلاميذ يدرسون في « الالبان » موضوع « معاداة العرب » (أنتي أرابيزم) . حتى أولئك المتخلفون في دراستهم يتخرجون من الالبان وهم يختزنون في نفوسهم احتياطيا كبيرا من الالفاظ المشينة ذات الطابع العدائي للعرب . كما انهم يعبئون وبصورة خاصة حتى الاطفال الصغار بالحقد ضد العرب . أعطي مثالا على ذلك بمقطعين فقط من كتاب يدرس لتلاميذ الصفوف الاخيرة ، وبالتحديد من الفصول التي تتحدث عن تاريخ الحروب الاسرائيلية العربية :

« ان شعب اسرائيل هو الشعب المختار من بين الشعوب من حيث الفصيلة والتربية والجو الذي يتطور فيه » . « ان فصيلة شعب اسرائيل هي أرقى فصيلة . فلقد تشكلت عن طريق اختيار أفضل ما في كافة الاجيال » . يتبع ذلك الاستنتاج التالي : « يجب ابادة العرب » !

ويغني الصغار في « روضات الاطفال » بقيادة المربيات وبصوت واحد ، هذه الاغنية :

« آتو — تو ، تو — تو ، تو — تو

آرابيم يموت »

وتعني الترجمة الحرفية للسطر الثاني : « فليمت العرب » !

... ...

— وعندما رجعت تانيا ، وهي ابنة كلارا روزينتال من المدرسة ، بدأت على الفور تحفظ عن ظهر قلب قصيدة من الشعر . اندهشت الام . — فما هو هذا الشعر الذي أخذت تانيا تحفظه غيبا بناء على أوامر المدرسة ؟

وعندما ألقت الام نظرة على الكتاب أصابها الفزع . — لقد كان هذا الشعر عبارة عن شعارات موزونة مختارة تدعو لإبادة العرب . ان النتيجة تبدو واضحة وبشكل حاسم : « فما دام العرب بجوارك ، فلن تستطيع أن تعيش حياتك بهدوء » . لكن ..! يمنع بشكل قاطع كتابة أي شيء يتعلق بمسألة « الكراهية للعرب » عندما يحمل البريد رسائل المهاجرين في اسرائيل الى أقربائهم في الاتحاد السوفييتي أو في البلدان الاشتراكية . فهذه مسألة محظورة للغاية .